

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (105) وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (106) النساء

---

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ (53) هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ (54) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ **وَاسْتَغْفِرْ** لِدُنُوبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (55) غافر

---

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَاسْتَغْفِرْ** لِدُنُوبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ (19) محمد

---

ومن يغفر الذنوب الا الله

والاستغفار : طلب الغفر أي الستر للذنوب ، وهو مجاز في عدم المؤاخذة

على الذنب

ويكون عقب كل عبادة عظيمة (الصلاة الصيام الحج الجهاد)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

---

الأمر في قوله : { **وَاسْتَغْفِرْ لِدُنُوبِكَ** } فهو لطلب تجديد ذلك إن كان قد علمه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وعمِّله أو هو لطلب تحصيله إن لم يكن فعَّله من قبل .

وما يستغفر منه النبي صلى الله عليه وسلم ليس من السيئات لعصمته منها ،  
وإنما هو استغفار من الغفلات ونحوها ، وتسميته بالذنب في الآية إما مُحَاكَاة  
لما كان يُكثِر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقوله : ( اللهم اغفر لي خطيئتي )  
وإنما كان يقوله في مقام التواضع ،

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ « وَاللَّهِ إِنِّي  
لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » . البخاري

عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا **لذهب**  
**الله بكم** ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم (مسلم)

" والذي نفسي بيده - أو قال : والذي نفس محمد بيده - لو أخطأتم حتى  
تملاً خطاياكم ما بين السماء و الأرض ، ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم ،  
والذي نفس محمد بيده - أو قال : والذي نفسي بيده - لو لم تخطئوا لجاء  
الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم " . السلسلة الصحيحة

---

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم : ان رجلا أذنب ذنبا فقال رب  
انى أذنبت ذنبا أو قال عملت عملا ذنبا فاغفره فقال عز و جل عبدي عمل  
ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا آخر أو

أذنب ذنبا آخر فقال رب انى عملت ذنبا فاغفره فقال تبارك وتعالى **علم عبدي**  
**ان** له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب  
ذنبا آخر فقال رب انى عملت ذنبا فاغفره فقال **علم عبدي ان** له ربا يغفر  
الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين  
أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَا يَقُولَنَّ  
أَحَدُكُمْ **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي** اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، إِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمَ الْمَسْئَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ  
لَهُ (البخاري)

عن جندب

: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حدث أن رجلا قال والله **لا يغفر الله**  
لفلان وإن الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي أن أغفر لفلان فإني قد غفرت  
لفلان وأحببت عملك أو كما قال (مسلم)

صحيح

عن ابن عباس أنه قال : لا تصلوا صلاة على أحد إلا على النبي صلى الله عليه  
و سلم ولكن يدعى **للمسلمين والمسلمات** بالاستغفار  
عن عبادة بن الصامت ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« **من استغفر** للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة  
» (حسن - الألباني)

